

مرحلة الجمع العشوائي كانت هذه المرحلة تتميز بتدوين مفردات اللغة بطريقة غير منظمة. كان اللغويون يسمعون كلمة هنا وكلمة هناك، في سياقات مختلفة، مثل وصف الشيخ أو الحديث عن النبات أو الطقس. كانوا يسجلون ما يسمعونه في صحائف دون ترتيب معين. استندت هذه المرحلة إلى مصدرين رئيسيين: سماع لغة العرب عن طريق التواصل المباشر معهم والاستناد إلى النصوص الدينية كالقرآن والحديث، بالإضافة إلى الشعر وأخبار العرب. من أمثلة الكتب التي تمثل هذه المرحلة كتاب "النوادر" و"الأمالى" لأبي زيد الأنصاري.